

بحار الأنوار

[185] ويحكم أما قرأتهم قول ا عزوجل " وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة " (1) ونحن وا القرى التي بارك ا فيها وأنتم القرى الظاهرة. قال عبد ا بن جعفر: وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني، عن محمد ابن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام. 16 - ك: ابن الوليد، عن سعد، عن علان، عن محمد بن جبرئيل، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج إليه: قل للمهزيار قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيتمكم، فقل لهم أما سمعتم ا عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم " (2) هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة أولم تتروا أن ا عزوجل جعل لهم معاقل يأوون إليها وأعلاما يهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي صلوات ا عليه كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه ا عزوجل إليه، طننتم أن ا قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك، ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر ا وهم كارهون. يا محمد بن إبراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فان ا لا يخلي الأرض من حجة، أليس قال لك أبوك قبل وفاته أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما أبطأ ذلك عليه، وخاف الشيخ على نفسه الوحا (3) قال لك: غيرها على نفسك وأخرج إليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد، فغيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه، وقال لك اختم مع خاتمي فان أعش فأنا أحق بها، وإن أمت فاتق ا في نفسك أولا ثم في فخلصني، وكن عند ظني بك. أخرج رحمك ا الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي

(1) السبأ: 18. والحديث في المصدر ج 2 ص

159. (2) النساء: 59. (3) الوحا: السرعة والبدار، يعني أنه خاف على نفسه الموت سريعا.